الحـــــريـــــــــة

هديتي لفلسطيننا الحبيبة في ذكرى كبوتنا

جعلنا الله من جيل النصر

آمين

في تاريخنا عمر بن الخطاب – قال: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا .. وبقيت كلمة في التاريخ يسمع صداها مدوّياً حتى اليوم ..

الشعب يريد الحرية، والشعب يموت في سبيل الحرية ونعمت الشهادة في سبيلها ..

ولكن بئس الموتة من مات في سبيل مجهول لم يعرفه ..

الحرية التي تغناها كثيرون وبكاها أكثر، لا زالت مفهوماً مبهما كظلامٍ لم يره البعض وكنورٍ ما لحظه البعض الآخر، مع أنه كان موجوداً في غرفته.. آثر الخروج بحثا عنه..

من قيد نفسه في سبيل البحث عن الحرية فليس بحر أبداً، هذا حال شباب اليوم ارتفع صوتهم مطالبين بحرية تعطى إليهم، ربما لأنهم عاشوا في عالم الأشياء المحسوسة فكان كل شيء لديهم موصوفاً منعوتاً بحجم ولون.. لا يصدقون وجوده إلا إن لمسته أيديهم.. ظنوا الحرية وهي فكرة من أسمى الأفكار، شيئاً تناله أيمانهم، تحوزه ممتلكاتهم، تسرقه الناس منهم.. ولو بحثوا عن السارق الحقيقي، لعملوا أنهم اختاروا سرقة حريتهم.. لأنهم قيدوا أنفسهم، مطالبين من الآخر إعطاءهم الحرية، ولن يرضوا عنه مهما فعل لأنهم لا يرون شيئاً اسمه حرية..

لن يكون حراً إلا من رأى نفسه حراً والحرية لا توهب ولا تنتزع كما يسوق البعض، الحرية قرار ذاتي وتجربة تعاش وعزة نفس لا تذل..

الحرية دين وموقف..

وقناعة والتزام..

الحرية احترام ووطن..

الحرية حياة وواجب..

ونعمت الحياة في سبيلها وبئس القيد الموت دونها ..